بين مبادرات استدراج عروض ومشروع تقسيم المنطقة

رفعت البدوي

يجمع أصحاب الرأي والمطلعون والعارفون بأن قطار الحلول أو التسويات بالمنطقة قد انطلق أو أقله بطريقه للانطلاق خصوصاً بعد الإقرار بسلمية البرنامج النووي الإيراني والإعلان عن الاتفاق بين إيران والدول ٥+١ وأن القطار بانتظار الانتهاء من عملية بناء الأرضية الصالحة لوضع سكك قطار التسوية من العراق إلى اليمن مروراً بسورية.

يخطئ من يعتقد أن الولايات المتحدة وحلفاءها سوف يقبلون بحلول شاملة لازمات المنطقة بمعزل عن تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية تجعل من حلفاء أميركا في المنطقة مثل السعودية وقطر وتركيا وإسرائيل يمتلكون أوراقاً تفاوضية تمكنهم من لعب دور التعطيل أو المساهمة في إنجاح المبادرات.

ولو استعرضنا الأحداث والتحضيرات التي رافقت تلك المبادرات لاكتشفنا أننا أمام سباق محموم بين التفاؤل والتشاؤم وأننا لم نزل في بدايات مراحل التفاؤل مصحوبة بتحضيرات متسارعة لترجمة هذا التفاؤل لكن الطريق على ما يبدو ليست معبدة بل ستكون مملوءة بالمطبات والألغام.

١) إطلاق المبادرات المتتالية من روسيا كانت أم من إيران تعتبر مبادرات من الحليف لسورية ولمحور المقاومة وتدعو إلى التركيز على محاربة الإرهاب والحوار مع بعض أطياف المعارضة السورية غير المسلحة، أما مبادرة الأمم المتحدة والولايات المتحدة وحلفائها فتدعو إلى الحوار مع أطياف المعارضة المسلحة مع التركيز على بند مستقبل سورية والدور المستقبلي للرئيس بشار الأسد، إذا الخلاف واضح.

٢) تركيا من جهتها مستمرة في محاولاتها الحثيثة التي تؤسس لإنشاء ما يسمى بالمنطقة الآمنة في الشمال السوري على الرغم من خوضها حرباً زائفة تحت عنوان زائف أطلقته وسمته (محاربة الإرهاب) مع أن رجب أردوغان هو من أوجد وساعد واستضاف وسلح ودرب وسهل وفتح حدوده لإرهاب داعش وأخواتها ولا توجد أي إشارة منه ومن حزبه تدل على نيته بالتراجع عن حلمه بالمنطقة الآمنة ومن خلال استعمال داعش وأخواتها.

٣) إسرائيل التي تتلاقى بدورها مع أهداف تركيا رجب أردوغان ورغباته في إنشاء حزام أمني في الجنوب السوري مستمرة بتقديم الدعم للنصرة وأخواتها تارة عبر غارات تقوم بها طائرات إسرائيليه بهدف دعم تلك القوى وتارة أخرى عبر مخابراتها ودعمها اللوجستي والمعلوماتي كما أن هناك مؤشراً خطيراً برز منذ يومين حيث إن إسرائيل ولأول مره في تاريخها العسكري تعلن وعبر وسائل الإعلام وعلى المواقع الإلكترونية التابعة للجيش الإسرائيلي عن إستراتيجيتها العسكرية واستعداداتها في أي حرب مقبلة على الجبهتين اللبنانية والسورية.

٤) على الرغم من أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وخلال الاجتماع الذي ضمه مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في ١١/٨/٢٠١٥ في موسكو تمنى لافروف على نظيره السعودي الجبير ألا يأتي على ذكر الرئيس بشار الأسد وأن تنحصر الاهتمامات في إستراتيجية موحدة لمحاربة الإرهاب.

إلا أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وخلال المؤتمر الصحفي في موسكو أصر على إدخال الفقرة المتعلقة بالرئيس بشار الأسد ودوره في المستقبل السوري وهذا إن دل على شيء فإنه يؤشر على إصرار سعودي بالمضي قدما بمشروع إسقاط الرئيس بشار الأسد وأن شيئاً لم يتغير بعقلية السياسة السعودية حتى لو أدى ذلك إلى تقسيم سورية ما يمنح السعودية حصة بالكعكة السورية.

نبقى بالملف السوري وعلى الرغم مما أشيع مؤخراً عن زيارة اللواء علي المملوك إلى الرياض ونبأ لقائه ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان انشغلت وسائل الإعلام والمتابعون والمحللون بتحليلات نتائج الزيارة وتأكيد البعض النتائج الإيجابية لها، أضفى نوعاً من التفاؤل عند هذا البعض مطلقا العنان بضرب مواعيد بانطلاق قطار التسوية بالنسبة للملف السوري، ، لكن وبعد الصمت والتكتم الذي التزمته القيادة السورية بذكاء ودهاء شديدين لجهة عدم تأكيد أو نفي حصول زيارة اللواء علي المملوك إلى الرياض كان الهدف منه امتحان حقيقة النيات السعودية تجاه سورية وتحديدا تجاه الرئيس بشار الأسد، لكن مع إصرار وزير الخارجية السعودية عادل الجبير في موسكو بالإعلان عن عدم قبول السعودية لأي دور للرئيس بشار الأسد بمستقبل سورية كشف النيات الحقيقية للسعودية، وفور انكشاف القناع السعودي خرجت سورية عن تكتمها وجاء النفي السوري لتلك الزيارة من وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ليؤكد أن لا مفاوضات مباشرة ولا لقاءات مع الرياض.

إذاً بالنسبة للسعودية لم يتغير شيء وأن المربع الأول من تفسير «جنيف١» لم يزل حاضراً في العقل السعودي.

إلى ذلك يظن البعض أن زيارات المسؤولين السعوديين إلى روسيا تضع في أولوياتها بحث الملف السوري في حين المصادر الموثوقة تقول إن الهم الأساسي للسعودية هو ملف اليمن والتنسيق مع القيادة الروسية حول هذا الملف.

يأتي غض الطرف الروسي عن تقدم القوى المدعومة من السعودية وخصوصاً في الجنوب اليمني وصولاً إلى زنجبار ومحافظة شبوة وعدم استعمال حق النقض الروسي على القرار الأممي رقم ٢٢١٦ كان دليلاً واضحاً على تحقيق رغبه روسية بضرورة إعطاء السعودية وحلفائها شيئاً ما في اليمن لكن على قاعدة رابح رابح وقاعدة امتلاك الأوراق عند كل طرف أي بقاء صنعاء تحت سيطرة القوى المناهضة للسعودية وبذلك يكون اليمن بين جنوب سعودي وشمال مناوئ للسعودية عندها يمتلك الجميع أوراقاً تفاوضية تمهيداً للقبول بمبدأ الجلوس على طاولة الحوار في مسقط أو جنيف أو حتى الرياض التي ستفضي إلى اتفاق تكون السعودية صاحبة الكعب الأعلى في تقسيم اليمن.

٥) الجنرال (راي اوديرنو) رئيس أركان الجيش الأميركي عقد مؤتمراً صحفياً في البنتاغون ليقول: يجب أن يدرس مشروع تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم سني وشيعي وكردي مع الحفاظ على بغداد أو بحث إمكانية نشر قوات أميركية على الأرض إلى جانب الجيش العراقي إذا لم يحرز الجيش العراقي أي تقدم خلال الأشهر المقبلة في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

٦) زيارة قاسم سليماني إلى موسكو ولقاؤه كبار مسؤولي الأمن القومي الروسي تدخل ضمن هذا السياق إضافه إلى ملف العراق الذي يبدو أن ملفه حسم لمصلحة تقاسم النفوذ فيه مع الحفاظ على كعب إيراني عال في هذا البلد.

٧) حماس ومن خلال مؤتمر صحفي قال الدكتور سامي أبو زهري: إننا نتواصل مع بعض الجهات الأوروبية ومع طوني بلير من أجل تحقيق هدنة طويلة مع العدو الصهيوني وهذا المطلب الإسرائيلي يأتي بهدف زيادة الشرخ بين الفلسطينيين أنفسهم وأن يؤدي مثل هذا الاتفاق إلى قيام دولة فلسطينية في غزه منفصلة عن السلطة الفلسطينية في رام الله.

اعتبار القرار المقدم من الأمم المتحدة بخصوص مناقشة الفترة الانتقالية بسورية بحكم الملغى بعدما تمسكت فنزويلا مادورو وبتنسيق مباشر مع روسيا بوتين باعتراضها على هذا البند واعتباره قراراً سورياً داخلياً خالصاً.

إعادة الأزمة الأوكرانية وأزمة نشر الدرع الصاروخي للواجهة من خلال الاتصال الهاتفي بين لافروف وكيري ودعوة لافروف إلى ضرورة تنفيذ كييف بنود اتفاق التهدئة مع مينسك المتفق عليه وتوجيه تحذير شديد اللهجة من لافروف إلى كيري بضرورة وقف العمل بنشر الدرع الصاروخي ووقف كل أشكال الاستفزاز من حكومة كييف يعيد إلينا مشهد الاشتباك السياسي بين أميركا وروسيا ومن خلفهما إيران والسعودية لا زال على أشده وأن الأزمة السورية لم تعد أزمة داخلية بل إنها أصبحت أزمة متداخلة سلباً أم إيجاباً في المعترك الدولي وفي معترك التحالفات الإقليمية.

وكأن الهدف من تلك المبادرات هو تثبيت الواقع العسكري الحالي على غرار ما حصل في كييف ومينسك فلا الدولة السورية استطاعت الحفاظ بالسيطرة على كامل التراب السوري ولا القوى المدعومة من السعودية وتركيا وإسرائيل وقطر استطاعت أن تسقط النظام أو السيطرة على أماكن تعتبر الثقل الأساسي للدولة السورية، من خلال بقاء القوى المتقاتلة في مواقعها فقط من دون البحث بالحل الجذري والجدي للأزمه السورية وبذلك تكون سورية مهدده بالتقسيم الفعلي لأراضيها تتنازع عليها قوى عدة مدعومة من تركيا وإسرائيل والسعودية وقطر والولايات المتحدة إضافة للقوى النظامية السورية والقوى المتحالفة معها مدعومة من روسيا وإيران.

إعادة الحديث عن تقسيم العراق يقودنا إلى فهم نيات أميركا وحلفائها من استعمال الإرهاب في مناطقنا ودولنا ممثلا بداعش ما هو إلا استمرار العمل على تحقيق رغبة العدو الإسرائيلي في تقسيم المنطقة لتمارس أميركا ابتزازها على الدول العربية ونهب ثرواتها.

كل تلك المبادرات تعتبر بحكم المخدر الخفيف لاستدراج عروض تتصادم فيها ترجمة أفكار ومصالح وأهداف لكل فريق بانتظار عواصف تقسيمية عاتية تلوح في الأفق ليبقى الميدان العسكري صاحب الكلمة الفصل الذي سيحدد مصير الجغرافيا في المنطقة وإلا فإننا سنكون أمام مشهد إنشاء أقاليم ودويلات جديدة تكون في خدمة وأمرة إسرائيل ستظهر في المدى المتوسط.

بوغدانوف يبحث مع حداد الوضع الراهن في سورية

وكالات

سفير سورية في روسيا الدكتور رياض حداد

تواصل روسيا اتصالاتها مع القيادة السورية، وسلسلة لقاءاتها المتواصلة خلال الأيام الماضية مع العديد من الدول الفاعلة بالأحداث في المنطقة، في محاولة لإنجاح مقترحها بتشكيل تحالف دولي وإقليمي في المنطقة لمحاربة الإرهاب.

وبعد سلسلة لقاءات للممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط والدول الإفريقية نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع سفراء كل من مصر والأردن وألمانيا، التقى بوغدانوف للمرة الثانية خلال أيام السفير السوري في موسكو رياض حداد وتبادلا وجهات النظر حول الأوضاع الراهنة في سورية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «الجانبين الروسي والسوري تبادلا خلال اللقاء وجهات النظر حول الوضع الراهن في سورية وحولها مع التركيز على ضرورة التوصل في وقت مبكر إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية وعلى الرد الفعال على التهديدات الإرهابية».

وسبق لبوغدانوف أن بحث مع حداد في الرابع عشر من الشهر الجاري ضرورة توحيد الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

وجاء لقاء بوغدانوف بالسفير حداد، بعد يوم واحد من لقاء جمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف في العاصمة الروسية موسكو، وأكدا خلاله ثبات موقف بلديهما على ضرورة الحل السياسي للأزمة في سورية عبر الحوار بين السوريين أنفسهم دون تدخل خارجي، مشددين على أن مستقبل الرئيس بشار الأسد يقرره السوريون.

وأكد لافروف في مؤتمر صحفي مشترك عقب المحادثات أن موسكو لا تقبل مطالبة الرئيس الأسد بالرحيل كشرط مسبق لتسوية الأزمة.

وقال بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» الفضائية: إن «الموقف الروسي من تسوية الأزمة السورية لم يتغير وهو يكمن في ضرورة أن يقرر الشعب السوري مستقبل بلاده على أساس بيان جنيف دون أية تدخلات خارجية أو فرض سيناريوهات مسبقة».

وعلى الرغم من تطابق مواقف جميع الأطراف حول ضرورة أن يكون الحل في سورية سياسياً، ذكر لافروف أن هناك اختلافات بين موقف موسكو ومواقف شركائها من الولايات المتحدة والخليج، لاسيما فيما يخص مستقبل الرئيس الأسد.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية بعد اللقاء أن لافروف وظريف أكدا تقارب مواقف بلديهما إزاء ضرورة إعادة الاستقرار إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأمر الذي سيمكن الدولتين من إحراز قدر أكبر من تنسيق جهودهما، ولاسيما في إطار «مساهمتهما في تسوية النزاعات في سورية والعراق واليمن، وتعزيز تصديهما المشترك للتهديد الناجم عن تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المتطرفة».

جاموس في حوار مع «الوطن»: الطرف السعودي «غير صادق» والأمل في الحراك الدبلوماسي الجاري هو في مسار موسكو

الوطن

اعتبر القيادي في «جبهة التحرير والتغيير المعارضة» فاتح جاموس أن الطرفين الروسي والإيراني هما الأصدق في مساعيهما لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وأن الأمل الحقيقي لحل الأزمة هو في التراكمات التي تنشأ في مسار موسكو، ورأى أن الطرف السعودي غير صادق لأنه أعاد القضية إلى المربعات الأولى.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال جاموس: «أعتقد أن هناك حراكاً دبلوماسياً وسياسياً مختلف من زاوية الوتائر وكم المبادرات وعددها، وأعتقد أنا هناك طرفين صادقين جداً فقط في كل هذا الحراك هما الطرف الروسي والطرف الإيراني، فالطرف الروسي عمل خطوات وتراكم بهذا الموضوع وكل العملية السياسية في سورية هي من اختراعه الدبلوماسي والأخلاقي وقراءته لمخاطر التطورات في الأزمة السورية بما فيها جنيف وبيان جنيف ومع كل الملابسات الموجودة ومحاولة إقحام الولايات المتحدة».

وأشار إلى أن الطرف الإيراني «يحاول طرح مبادرة معدلة والطرف الروسي بحسب تقديره بأن موضوع الإرهاب صار على درجة من القيمة الموضوعية وقادر أن يفرض نفسه على عدد من الأطراف التي بصورة أو بأخرى لها تأثير في الأحداث الجارية في سورية».

وأوضح جاموس أن الطرفين الروسي والإيراني يحاولان الاعتماد على التأثير المحتمل للاتفاق النووي الإيراني الذي تم بين طهران ومجموعة الخمسة زائد واحد، أي أنه يمكن أن يحصل عملية قياسية بالوعي والثقافية بأن هذا الملف انحل بعد ١٢ عاماً بطريقة الحوار بمعنى هناك محاولة للاستفادة من ديناميات الاتفاق النووي الإيراني».

وأضاف «بالنسبة للأطراف الأخرى. الطرف السعودي غير صادق بالمطلق لأنه بصراحة السيد (وزير الخارجية عادل) الجبير وضع القضية في المربعات الأولى، ومسقط لا أعتقد أن لديها مبادرة فعلية فهي تقوم بمحاولات تقريب تقنية لتحسين ديناميات العملية».

وجدد جاموس ما قاله في تصريحات سابقة لـ«الوطن»: إن مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتشكيل تحالف إقليمي دولي لمحاربة الإرهاب ليس لها أي فرصة من النجاح فهناك انقسام تناقضي عميق حول الفكرة ومعايير مزدوجة واستخدام للإرهاب من جهة أخرى واللعب على تناقضاته وهي تتحقق حالياً بصورة فعلية في سورية لصالح المجموعات المسلحة وأميركا».

وأعرب جاموس عن اعتقاده بأن «الأمل الحقيقي والفعلي في التراكمات التي تنشأ في مسار موسكو، في حين جنيف يحتاج إلى توافق دولي وأنا أعتقد أنه حتى الآن غير قائم».

وقال: «مازال موسكو ٣ هو الأقرب ويمكن أن يتقدم وأن يحقق الروس من خلاله بعض الأشياء المهمة وهم يعملون من أجل تحقيقها عبر دعوة المعارضة إلى موسكو ٣ وإمكانية الوصول إلى نقاش أوسع والذي تم خلق ركائز له في موسكو ٢ والوصول إلى وثيقة حول النقطة الأولى والتي هي الوضع الراهن في سورية». وأضاف: «عدد من القوى ستصر على هذه الوثيقة باعتبارها تراكماً لا يجوز أبداً التراجع عنه ونحن في الجبهة منها بالتأكيد، وهناك هيئة التنسيق الوطنية التي تراجعت عن هذا الموضوع»، معتبراً أن «دخول أطراف أخرى جديدة على موسكو ٣ سيعقد الأمر حتما لأنه لدى تلك الأطراف مطالب مختلفة وخاصة الأطراف التي تركت الائتلاف أو الأطراف التي يمكن أن يسمح لها الائتلاف بالمشاركة»، ومضيفاً: «الأمر معقد وإمكانية تحقيق نجاحات هي إمكانية ضئيلة وجزئية».

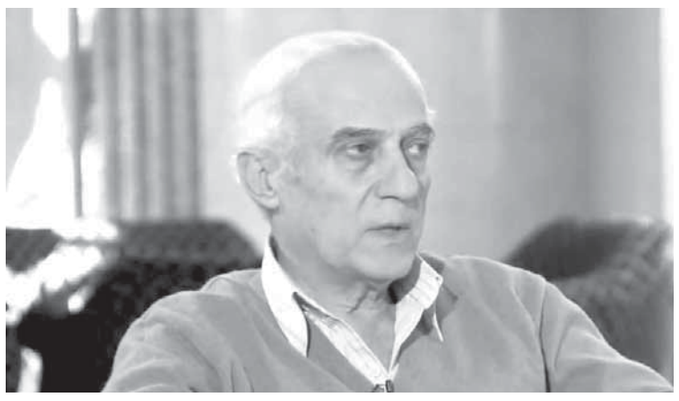

القيادي في «جبهة التحرير والتغيير المعارضة» فاتح جاموس

ورأى جاموس أن «الأمر ممكن قلبه إلى الداخل السوري بطريقة مختلفة كلياً لو كان النظام جدياً بإطلاق العملية السياسية من داخل سورية، ولو كان جدياً في إطلاق إجراءات الثقة التراكمية والتدريجية».

وأضاف «إطلاق العملية في الداخل السوري أمر يحتاج إلى أن يغير النظام نهجه اتجاه هذه المسألة ويكون جدياً فيها ويفكر جدياً أيضاً بإطلاق إجراءات ثقة ولو كانت جزئية من قبيل محطة إعلامية للمعارضة، وبرامج للمعارضة وإطلاق سراح واسع وجدي وتشكيل هيئة وطنية للتشاور في العديد من الخطوات وإطلاق بيت للسلام في دمشق متفق عليه من هيئة مشتركة. هناك العديد من الخطوات إذا كان النظام جاداً بإطلاقها أهم بكثير من أي شيء يمكن أن يجري في العالم وهذا هو الشيء الوحيد الكفيل بالتمهيد لإطلاق جبهة واسعة وهي الوحيدة الكفيلة بهزيمة الفاشية إلا إذا عمل العالم جبهة واحدة وهذا احتمال ضعيف جداً».

إرهابي من داعش يعترف بتسهيل السلطات التركية عبور المسلحين إلى سورية

الكاتب الصحفي حسني محلي

أكد الكاتب الصحفي حسني محلي، أن أحلام رجب أردوغان بالسيطرة على المنطقة تحت مظلة «الإخوان المسلمين» تحطمت بعد أن اصطدمت بصمود الدولة السورية ونهوض الشعبين المصري والتونسي، مبيناً أنه سيظل رهينة لمواقف آل سعود وآل ثاني وغيرهما من ملوك وأمراء ومشايخ الخليج والمنطقة المتآمرين على سورية والأمة العربية. يأتي ذلك على حين اعترف أحد إرهابيي تنظيم داعش العائدين من سورية إلى ألمانيا بأن التنظيم يستخدم أساليب متعددة لإغراء الشبان بالانضمام إليه، وأن السلطات التركية سهلت عملية الدخول من أراضيها إلى الأراضي السورية.

وقال محلي في مقال له أمس تحت عنوان «إنجيرليك والباتريوت والحرب على داعش»: إن «الحديث عن قرار ألمانيا ومن قبلها هولندا وأخيراً أميركا بسحب بطاريات صواريخ الباتريوت من تركيا أثار نقاشاً جديداً في الإعلام العربي والغربي، علماً أن هذا القرار لا يحمل في طياته أي معان عسكرية كما لم يكن يحمل هذه المعاني عندما جاءت هذه البطاريات إلى تركيا أواسط كانون الثاني ٢٠١٣».

وأوضح محلي أن الجميع يعرف مدى تدخل نظام أردوغان المباشر وغير المباشر في سورية ودعمه لكل التنظيمات الإرهابية هناك، كما يعرف الجميع أيضاً أن وصول نحو ٥٠ طائرة أميركية وبريطانية مختلفة إلى قاعدة إنجيرليك والسماح لها باستخدام قاعدة ديار بكر وباتمان ومالاطيا التركية يعني في الوقت نفسه أن الأطلسي لم يعد بحاجة إلى الباتريوت ما دامت أميركا قادرة على حماية إنجيرليك والطائرات بل حتى القنابل الذرية الموجودة فيها.

وأضاف: إن «بعض الصحف الغربية تتحدث الآن عن حقيقة أن بطاريات الباتريوت نصبت في تركيا بشكل رمزي ولم يسمح للعسكريين الأتراك الاقتراب منها، ولذلك فإن سحبها الآن يعكس الموقف الغربي المستهزئ بنظام أردوغان الذي يصر على فتح تركيا أمام الطائرات والأسلحة الأميركية على الرغم من أن أردوغان ليس صاحب السلطة التنفيذية وفق الدستور التركي».

وأشار الكاتب إلى أن السؤال الأهم هو: لماذا وافق نظام أردوغان على مجيء الطائرات الأميركية التي قيل إنها ستحارب تنظيم داعش الإرهابي الذي لا يريد هذا النظام أي مواجهة معه وخاصة في هذه المرحلة الانتقالية التي يستعد فيها أردوغان للانتخابات البرلمانية المبكرة في تشرين الثاني القادم.

وختم محلي مقاله بالقول: إن «أردوغان لن يتخلى عن السلطة مهما كلفه ذلك، كما أنه لن يتخلى عن عدائه لسورية التي أفشلت كل مخططاته ومشاريعه السلطانية العثمانية، وسيظل رهينة لمواقف آل سعود وآل ثاني وغيرهما من ملوك وأمراء ومشايخ الخليج والمنطقة المتآمرين على سورية والأمة العربية سواء بوجود بطاريات الباتريوت أم من دونها وبداعش أم من دونه».

إلى ذلك اعترف أحد إرهابيي تنظيم داعش العائدين من سورية إلى ألمانيا بأنه بعد أن قرر الانضمام إلى داعش توجه مع صديق له في أيار عام ٢٠١٤ إلى مدينة هانوفر للسفر إلى تركيا وعند وصولهما عبرا الحدود التركية السورية بعد أن سهلت لهما السلطات التركية عملية الدخول.

وأشار الإرهابي إلى أنه لدى وصولهما إلى معسكر الاستقبال في سورية «أعطيت لنا أوامر صارمة للقتال بوحشية وذبح جميع الكفار» وفق وجهة نظر زعماء التنظيم الإرهابي، موضحاً أن عناصر داعش ومن خلال تعامله معهم «مصابون بجنون العظمة ودائماً تصيبهم شكوك حول تسلل الجواسيس وذبح المشتبه بهما على الفور».

ولفت الإرهابي إلى أن من يقرر من المجندين أن يكون انتحارياً يؤخذ إلى أماكن خاصة لينتظر الأوامر النهائية للتنفيذ، مبيناً أنه استطاع الهرب من تنظيم داعش بعدما تحجج بمرافقة جرحى من الإرهابيين إلى تركيا، إضافة إلى ادعائه أن شقيقه الأصغر أراد الانضمام إلى التنظيم إلا أنه داس على لغم في تركيا وهو بحاجة إليه.

وقال الإرهابي: «إنه مستعد لاتخاذ موقف علني من هذا التنظيم بعدما رأى لدى الإرهابيين قسوة وعنفاً»، مشيراً إلى أن هدفه تحذير الآخرين من الانضمام إلى صفوف التنظيم الإرهابي.

سانا

داعش منزعج من انقلاب «الخائن» أردوغان.. ويدعو الأتراك إلى «الثورة» ضده

مكتب الجمرك في جرابلس قرب الحدود التركية (رويترز)

دعا تسجيل فيديو مناصر لتنظيم داعش الإرهابي الأتراك إلى «الثورة» على الرئيس رجب طيب أردوغان، متهماً إياه بأنه «خائن» اصطف مع الولايات المتحدة والمتمردين الأكراد.

وحمل التسجيل الذي قيل إنه تم إعداده في محافظة الرقة التي يسيطر عليها التنظيم في سورية، تهديداً هو الأوضح الذي يطلقه التنظيم الإرهابي ضد تركيا.

ويأتي هذا التسجيل ليؤكد أن انقلاباً حصل في العلاقة بين نظام أردوغان وتركيا بعدما عرف من دعم كامل من أردوغان للتنظيم الإرهابي، وذلك بعد إطلاق الأخير لحربه ضد حزب العمال الكردستاني واضطراره ولو شكلياً لتوسيع الحرب لتشمل مواقع لداعش في سورية والعراق، وهنا يظهر «عتب» التنظيم على حليفهم السابق ليصفوه بـ«الخائن».

وفي التسجيل الذي نشر على موقع يوتيوب بعنوان «رسالة إلى تركيا» يظهر رجل ملتح يتحدث اللغة التركية يدين أردوغان ويصفه بأنه «وثني» صادق الولايات المتحدة و«الملحدين» من حزب العمال الكردستاني المنادي بالعلمانية.

وقال: إن غرب تركيا سيصبح قريباً في أيدي «الصليبيين»، في إشارة إلى الأميركيين، في حين سيصبح شرق الأناضول تحت سيطرة حزب العمال الكردستاني.

ودعا المتحدث الأتراك إلى إعلان ولائهم لأبي بكر البغدادي زعيم التنظيم الإرهابي، ومساعدة الجهاديين على هزيمة اسطنبول.

كما دعا الشعب التركي إلى أن «لا يضيعوا الوقت» ويهبوا إلى القتال «ضد الملحدين وجميع من جعلوكم عبيداً للصليبيين».

(أ ف ب)